

الأصول في النحو

(بـضاربٍ) ومن ذلك (إنَّ وأخواتها) لا يجوز أن يقدم عليهنَّ ما عَمَلنَّ فيه ولا يجوز أن تفرقَ بينهن وبين ما عَمَلنَّ فيه بفعلٍ ولا تقدمُ أخبارهن على أسمائهنَّ إلا أن تكون الأخبارُ ظروفًا فإن كان الخبرُ ظرفًا قلتُ : إنَّ في الدار زيدا وإنَّ خلفكَ عمرا والظروف يتسع فيهن خاصة ولكن لا يجوز أن تقدم الظرف على (إنَّ) ومن الحروف التي لا يقدم عليها ما يليها : (إلا) وجميع ما يستثنى به لأنَّ ما بعد حرف الإستثناء نظيرُ ما بعد (لا) إذا كانت عاطفةً وقد فسرنا هذا فيما تقدم .

وأما الحروف التي تدخلُ على الأفعال فلا تتقدم فيها الأسماء وهي على ضربين : حروفُ عواملٍ وحروفُ غيرِ عواملٍ فالحروفُ العوامل في الأفعال الناصبة نحو : (جئتكَ كي زيدٌ يقول ذاك) لا يجوز : (ولا خفتُ أن زيدٌ يقول ذاك) ومنها الحروف الجوازم وهي : لَمْ ولمَّا ولا التي تجزمُ في النهي واللام التي تجزم في الأمر لا يجوزُ أن تقولَ : (لَمْ زيدٌ يأتِكَ) لأن الجزمَ نظير الجر ولا يجوز لك أن تفصل بينها وبين الفعل بحشو كما لا يجوز لك أن تفصل بين الجار والمجرور بحشوٍ إلا في ضرورة شعرٍ ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الأفعال فتنب كراهية أن تشبه بما يعمل في الأسماء لأن الإسم ليس كالفعل كذلك (ما يشبهه) ألا